

سخونة مياه البحر المتوسط تهدد الكائنات البحرية





قال علماء إن درجات الحرارة الزائدة الحالية في جميع أنحاء أوروبا ستعقبها موجة حر طويلة الأمد في مياه البحر المتوسط ما يمكن أن يدمر النظم البيئية ويقتل أعداداً من الكائنات والأنواع البحرية في الأسابيع المقبلة. تسببت الحرارة الشديدة في الأسابيع الأخيرة بالفعل في حرائق غابات ووفيات تقدر بالألوف في أوروبا، لكن الدفء لم يقتصر على اليابسة.

فقد تسبب الهواء الدافئ على نحو غير معتاد، بالإضافة إلى التحولات في تيارات مياه المحيط مع استقرار مياه البحر المتوسط، في ارتفاع درجة حرارة المياه على السواحل بعدة درجات مئوية أعلى من المتوسط لهذا الوقت من العام والذي يتراوح بين 24 إلى 26 درجة مئوية.

وقالت وكالة الأرصاد الجوية الإسبانية إن المياه بين جزر البليار الإسبانية والساحل الإيطالي أكثر دفئاً بما يصل إلى 5 درجات مئوية مقارنة بنفس الوقت من العام الماضي، فيما حذرت أيضاً من أن درجات الحرارة حول الساحل الإسباني ستكون أعلى بما يتراوح بين 3 إلى 4 درجات مئوية حتى منتصف أغسطس/ آب على الأقل.

وقالت هيئة الموانئ الإسبانية في بيان إن حرارة المياه في كابو دي جاتا، في الركن الجنوبي الشرقي للبلاد، هي أعلى درجة حرارة في 10 سنوات حيث بلغت حوالي 28 درجة مئوية الأسبوع الماضي.

وأصبحت موجات الحر البحرية، التي لا تخضع كثيراً للبحث والدراسة مقارنة بموجات الحر على الأرض، أكثر تواتراً بسبب تغير المناخ، ما يضغط على النظم البيئية التي تعاني بالفعل جراء الصيد الجائر والتلوث بالبلاستيك.

وقال عالم المحيطات جان بيير جاتوزو لرويترز إن درجة حرارة المياه بالقرب من مدينة نيس الساحلية الفرنسية بلغت 29.2 درجة مئوية في 25 الجاري وهي أعلى بنحو 3.5 درجة مئوية مقارنة باليوم نفسه من العام الماضي.

وأوضح «هذا رقم قياسي منذ 1994 على الأقل ومن المرجح جداً (أنه رقم قياسي منذ فترة سابقة) قبل ذلك».

وقال جاتوزو إن «المحيط والبحر يشبهان فعل الإسفنج بالنسبة للحرارة». وضربت موجات حر بحرية البحر المتوسط

في الفترة من 2015 إلى 2019، ما أدى إلى نفوق جماعي للأحياء البحرية، بحسب دراسة أجراها المعهد الإسباني

للعلوم البحرية هذا الأسبوع.

لكن موجة الحر هذا العام أكثر سوءاً.

«وقال جاتوزو» إنها (مستمرة) لفترة أطول وبقوة أشد.. من المحتمل أن يأتي الموت في وقت لاحق في أغسطس

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024